

الدكتورة أسماء إزبلا

مدونة الأسرة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية

- قضايا وإشكالات -

زواج القاصر
ولاية التزويج
تعدد الزوجات
الصلح والوساطة الأسرية
ثبوت نسب حمل المخطوبة

يتضمن الكتاب مقترحات عملية
لبناء مشروع مدونة الأسرة الجديد



فهرس الموضوعات

مقدمة.....5

الفصل الأول

زواج القاصر في مدونة الأسرة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية

- المبحث الأول: زواج القاصر في الفقه الإسلامي ومقاصده الشرعية 25
- المطلب الأول: أحكام زواج القاصر في الفقه الإسلامي 26
- الفرع الأول: زواج الصغيرة والصغير في الفقه الإسلامي 28
- المحور الأول: زواج الصغيرة في الفقه الإسلامي 28
- أولا: أدلة مشروعية زواج الصغيرة في الفقه الإسلامي من القرآن الكريم 28
- 1 - من القرآن الكريم 28
- 2 - من السنة النبوية الشريفة 29
- 3 - الإجماع 30
- ثانيا: أحكام الولاية في الزواج على الصغيرة في الفقه الإسلامي 31
- 1 - الثيب الصغيرة 31
- 2 - البكر الصغيرة 32
- المحور الثاني: زواج الصغير في الفقه الإسلامي 37
- أولا: أدلة مشروعية زواج الصغير في الفقه الإسلامي 38
- ثانيا: أحكام الولاية على الصغير في الفقه الإسلامي 39
- الفرع الثاني: زواج السفية والمعتوه والمجنون في الفقه الإسلامي 41
- المحور الأول: زواج السفية في الفقه الإسلامي 41
- المحور الثاني: زواج المعتوه والمجنون في الفقه الإسلامي 46
- المطلب الثاني: المقاصد الشرعية في زواج القاصر 51

- الفرع الأول: الموازنة بين المصالح والمفاسد في زواج القاصر 51
- الفرع الثاني: النظر في مآل زواج القاصر 55
- المبحث الثاني: زواج القاصر في مدونة الأسرة 57
- المطلب الأول: زواج من دون سن الأهلية في مدونة الأسرة ومسطرته
القضائية..... 58
- الفرع الأول: زواج من دون سن الأهلية في مدونة الأسرة 58
- المحور الأول: أحكام عامة لزواج من دون سن الأهلية في مدونة الأسرة..... 58
- المحور الثاني: مصلحة من دون سن الأهلية في الزواج في مدونة الأسرة 61
- الفرع الثاني: مسطرة الإذن بزواج من دون سن الأهلية في مدونة الأسرة..... 68
- المحور الأول: الرقابة القضائية لزواج من دون سن الأهلية في مدونة الأسرة... 68
- المحور الثاني: وسائل إثبات مصلحة من دون سن الأهلية في الزواج..... 69
- أولاً: الاستماع لأبوي القاصر أو نائبه الشرعي. 70
- ثانياً: إجراء الخبرة الطبية 73
- ثالثاً: الاستعانة بالبحث الاجتماعي..... 75
- المحور الثالث: طلبات زواج من دون سن الأهلية دراسة إحصائية 77
- المطلب الثاني: زواج السفية والمصاب بإعاقة ذهنية في مدونة الأسرة..... 84
- الفرع الأول: زواج السفية في مدونة الأسرة 84
- الفرع الثاني: زواج المصاب بإعاقة ذهنية 85
- المحور الأول: زواج المعتوه 86
- المحور الثاني: زواج المجنون..... 87

الفصل الثاني: ولاية الزواج في مدونة الأسرة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية

- المبحث الأول: أحكام ولاية الزواج في الفقه الإسلامي ومقاصدها الشرعية 92
- المطلب الأول: ولاية الزواج وأحكامها في الفقه الإسلامي 92

- 93 الفرع الأول: حق الولاية في الزواج في الفقه الإسلامي
- 93 المحور الأول: تعريف الولاية لغة وشرعا
- 93 أولا: التعريف اللغوي للولاية
- 94 ثانيا: تعريف الولاية شرعا وأنواعها
- 96 المحور الثاني: ولاية الاختيار وولاية الإيجاب في الزواج
- 97 المسألة الأولى: ولاية الزواج في الثيب
- 97 أولا: ولاية الزواج في الثيب البالغ
- 101 ثانيا: ولاية الزواج في الثيب الصغيرة
- 102 المسألة الثانية: ولاية الزواج في البكر
- 102 أولا: ولاية الزواج في البكر الصغيرة
- 105 ثانيا: ولاية الزواج في البكر البالغ
- 109 الفرع الثاني: عقد المرأة على نفسها بغير ولي
- 112 المحور الأول: أدلة المانع لعقد المرأة على نفسها
- 112 أولا: أدلة المانع من القرآن الكريم
- 116 ثانيا: أدلة المانع من السنة النبوية الشريفة
- 120 المحور الثاني: أدلة المجيزين لعقد المرأة على نفسها ورد المانع عنها
- 120 أولا: أدلة المجيزين من القرآن الكريم
- 126 ثانيا: أدلة المجيزين من السنة النبوية الشريفة وأثار الصحابة
- 127 ثالثا: حجة المجيزين من جهة المعقول
- 131 المطلب الثاني: المقاصد الشرعية للولاية في الزواج
- 132 الفرع الأول: مقاصد الولاية في التزويج وترتيب الأولياء
- 133 المحور الأول: مقاصد الولاية في الزواج
- 139 المحور الثاني: المقصد من ترتيب الأولياء وشروط الولي
- 143 الفرع الثاني: المقاصد في عقد المرأة على نفسها
- 149 المبحث الثاني: مسار ولاية الزواج في التشريع المغربي

- المطلب الأول: ولاية الزواج في القوانين العربية وهي القانون المغربي
 قبل صدور مدونة الأسرة 149
- الفرع الأول: ولاية الزواج في بعض القوانين العربية 150
- الاتجاه الأول: لا يجوز للمرأة العقد على نفسها 150
- الاتجاه الثاني: الولاية حق للمرأة يجوز لها العقد على نفسها بشروط 154
- الاتجاه الثالث: الولاية حق للمرأة يجوز للرشيدة العقد على نفسها 155
- الفرع الثاني: ولاية الزواج في التشريع المغربي قبل صدور مدونة الأسرة 156
- المطلب الثاني: ولاية الزواج في مدونة الأسرة 161

الفصل الثالث

تعدد الزوجات في مدونة الأسرة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية

- المبحث الأول: تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي ومقاصده الشرعية 171
- المطلب الأول: تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي 172
- الفرع الأول: مفهوم تعدد الزوجات وأدلة مشروعيتها في الفقه الإسلامي 172
- المحور الأول: مفهوم التعدد في اللغة والشرع 172
- المحور الثاني: حكم تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي 173
- أولاً: دليل مشروعية التعدد من القرآن الكريم 174
- ثانياً: دليل مشروعية التعدد من السنة النبوية الشريفة 180
- الفرع الثاني: بعض الأحكام الفقهية في تعدد الزوجات 182
- المحور الأول: العدل بين الزوجات في الفقه الإسلامي 182
- المحور الثاني: الشرط بعدم التعدد في الفقه الإسلامي 191
- المطلب الثاني: مقاصد الشريعة الإسلامية في إباحة تعدد الزوجات
 وتحديد العدد 194
- الفرع الأول: المقصد من إباحة تعدد الزوجات 194
- المحور الأول: تكثير سواد الأمة 197
- المحور الثاني: كفالة النساء 199

- 202 المحور الثالث: التحصين من الوقوع في فاحشة الزنا
- 205 المحور الرابع: الابتعاد عن الطلاق إلا للضرورة
- 209 الفرع الثاني: مقصد التحديد في أربع نسوة
- 213 المبحث الثاني: تعدد الزوجات في القانون المغربي والقوانين المقارنة
المطلب الأول: تعدد الزوجات في مدونة الأحوال الشخصية السابقة
والقوانين العربية
- 214 الفرع الأول: تعدد الزوجات عند بعض القوانين المقارنة
- 214 المحور الأول: الاتجاه الرافض لتعدد الزوجات
- 215 المحور الثاني: الاتجاه المبيح لتعدد الزوجات دون قيد
- 216 المحور الثالث: الاتجاه الذي يبيح تعدد الزوجات بقيود
- 219 الفرع الثاني: تعدد الزوجات في مدونة الأحوال الشخصية المغربية
- 222 المطلب الثاني: تعدد الزوجات في مدونة الأسرة
- 222 الفرع الأول: قيود التعدد في مدونة الأسرة
- 223 المحور الأول: شرط الزوجة على زوجها بعدم التعدد
- 226 المحور الثاني: إثبات المبرر الموضوعي الاستثنائي
- 232 المحور الثالث: وجود موارد كافية لإعالة الأسرتين
- 235 المحور الرابع: موافقة الزوجة الأولى
- 237 الفرع الثاني: الإجراءات المسطرية للتعدد في ظل مدونة الأسرة
- 237 المحور الأول: استدعاء الزوجة المراد التزوج عليها للحضور
- 239 المحور الثاني: مناقشة الملف في غرفة المشورة بحضور الطرفين
- 242 المحور الثالث: تمسك الزوجة المراد التزوج عليها بطلب التطليق
المحور الرابع: تحريك مسطرة الشقاق تلقائياً من المحكمة
في حق الزوجة المراد التزوج عليها
- 246 المحور الخامس: إشعار الزوجة المراد التزوج بها بزواج الرجل من غيرها

الفصل الرابع

الصلح والوساطة الأسرية في مدونة الأسرة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية

- المبحث الأول: الصلح والوساطة الأسرية في الفقه الإسلامي ومقاصده الشرعية...250
 المطلب الأول: مفهوم الصلح والوساطة الأسرية وبعض الأحكام الفقهية
 المتعلقة بهما251
 الفرع الأول: مفهوم الصلح والوساطة الأسرية251
 المحور الأول: الصلح في اللغة والاصطلاح251
 المحور الثاني: الوساطة في اللغة والاصطلاح252
 المحور الثالث: الفرق بين الصلح والوساطة الأسرية254
 الفرع الثاني: الصلح بين الزوج ينفي المنازعات الأسرية في الفقه الإسلامي...256
 المحور الأول: حكم الصلح بين الزوج ينفي الفقه الإسلامي256
 المحور الثاني: أنواع الصلح بين الزوجين في الفقه الإسلامي260
 أولا: الصلح على الطلاق وهو الخلع261
 ثانيا: الصلح على الإمساك264
 المحور الثالث: الحكمان والشروط الواجب توفرها فيهما266
 أولا: الحكمان والحكمة من مشروعية تدخلهما للصلح بين الزوجين266
 ثانيا: حدود تدخل الحكمين في الصلح بين الزوجين270
 ثالثا: الشروط التي يجب توفرها في الحكمين273
 المطلب الثاني: المقاصد الشرعية للصلح والوساطة الأسرية
 في المنازعات الأسرية274
 الفرع الأول: تحصين الأسرة من التفكك275
 الفرع الثاني: مراعاة مصلحة الأبناء281
 المبحث الثاني: الصلح والوساطة الأسرية في مدونة الأسرة والعمل القضائي...286
 المطلب الأول: الصلح والوساطة الأسرية في القانون المغربي
 وبعض القوانين المقارنة287

- 287 الفرع الأول: الصلح والوساطة الأسرية في بعض القوانين الوضعية الغربية.....
- 287 المحور الأول: النموذج الأمريكي والكندي.....
- 289 المحور الثاني: النموذج الفرنسي.....
- 291 المحور الثالث: النموذج المصري.....
- 293 الفرع الثاني: الصلح والوساطة الأسرية في القانون المغربي وحدودهما.....
- 295 المحور الأول: الصلح على النفقة.....
- 298 المحور الثاني: الصلح على الحضانة.....
- 306 المطلب الثاني: مسطرة الصلح والوساطة في قضايا الطلاق والتطليق.....
- 306 الفرع الأول: مسطرة الصلح القضائية.....
- 308 المحور الأول: استدعاء الزوجين.....
- 309 المحور الثاني: مسطرة الصلح في غرفة المشورة.....
- 317 الفرع الثاني: مسطرة الصلح غير القضائية.....
- 318 المحور الأول: انتداب حكمين.....
- 319 المحور الثاني: اللجوء إلى مجلس العائلة.....
- 319 المحور الثالث: انتداب كل مؤهل لإصلاح ذات البين بين الزوجين.....

الفصل الخامس:

ثبوت نسب حمل المخطوبة في مدونة الأسرة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية

- 323 المبحث الأول: النسب والخطبة بين الأحكام الفقهية والمقاصد الشرعية.....
- 324 المطلب الأول: النسب في الفقه الإسلامي وطرق إثباته.....
- 324 الفرع الأول: مفهوم النسب والفرق بينه وبين المفاهيم القريبة منه.....
- 326 الفرع الثاني: مقاصد إثبات النسب في الفقه الإسلامي.....
- 328 المحور الأول: حفظ مقصد النسب من جانب الوجود.....
- 329 أولاً: تشريع الزواج والحث عليه.....
- 333 ثانياً: الإشهاد في الزواج.....

- 334 ثالثا: الإشهار في الزواج
- 337 رابعا: تشريع الاستبراء والعدة
- 339 خامسا: التوسع في وسائل إثبات النسب
- 342 المحور الثاني: حفظ مقصد النسب من جانب العدم
- 342 أولا: تحريم الزنا وتغليظ حده
- 345 ثانيا: تحريم الانتساب إلى غير الأب سواء كان بالادعاء أو التبني أو غيرهما
- 346 المطلب الثاني: الخطبة، صفتها ومقاصدها
- 347 الفرع الأول: مفهوم الخطبة، وصفاتها
- 347 المحور الأول: مفهوم الخطبة ودليل مشروعيتها
- 349 المحور الثاني: صفة الخطبة
- 352 الفرع الثاني: مقاصد الخطبة
- 352 المحور الأول: اختيار الزوجة الصالحة
- 355 المحور الثاني: اختيار الزوج الصالح
- المبحث الثاني: ثبوت نسب المولود الناتج عن حمل في زمن الخطوبة**
- 357 للمخاطب في مدونة الأسرة.
- 357 المطلب الأول: أسباب ثبوت النسب في الفقه الإسلامي ومدونة الأسرة
- 358 الفرع الأول: الفراش أو العقد الصحيح
- 360 الفرع الثاني: النكاح الفاسد
- 361 الفرع الثالث: الاستلحاق
- 363 الفرع الرابع: الاتصال بشبهة
- المطلب الثاني: ثبوت نسب حمل المخطوبة في القوانين الوضعية
- 364 والاجتهادات القضائية
- الفرع الأول: موقف القوانين العربية المقارنة والمشرع المغربي
- 365 قبل مدونة الأسرة

المحور الأول: موقف القوانين العربية المقارنة من ثبوت نسب حمل المخطوبة.....	365
أولاً: الموقف الرفض لإثبات نسب حمل المخطوبة للخاطب.....	365
ثانياً: الموقف المؤيد لإثبات نسب حمل المخطوبة للخاطب.....	366
المحور الثاني: موقف المشرع المغربي قبل صدور مدونة الأسرة من ثبوت نسب حمل المخطوبة.....	368
الفرع الثاني: موقف مدونة الأسرة من ثبوت نسب حمل المخطوبة للخاطب.....	371
المحور الأول: تكييف اتصال الخاطب بالمخطوبة زمن الخطبة.....	374
المحور الثاني: وجود الظرف القاهر الذي حال دون توثيق عقد الزواج.....	376
خاتمة.....	381
لائحة المصادر والمراجع.....	389
الأحكام والقرارات.....	413
فهرس الموضوعات.....	421

نبذة من السيرة الذاتية



مفتشة تربوية من الدرجة الممتازة بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات.
دكتوراه في الفكر الإسلامي بجامعة القاضي عياض مراكش سنة 2016م.
دكتوراه في الفقه والأصول بجامعة ابن زهر بأكادير سنة 2023م.
أستاذة زائرة سابقا بكلية الشريعة جامعة ابن زهر.
لها عدة كتب منشورة ومقالات علمية في مجلات دولية محكمة.

ملخص الكتاب وأمله

يعتبر الفقه الإسلامي من بين أهم مصادر مواد مدونة الأسرة، وبناء على ذلك سعى هذا الكتاب، وأصله أطروحة دكتوراه نوقشت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر سنة 2023م، إلى بيان مدى نجاح هذه المدونة في المزاوجة بين النظر في الأحكام الفقهية وإعمال مقاصد الشريعة الإسلامية في اختياراتها الفقهية المتعلقة بمجموعة من القضايا الأسرية، وهل استطاعت باختياراتها الفقهية الاستجابة لمتطلبات الأسرة المغربية اليوم وتجاوز اختلالات المدونة السابقة؟ وكيف أصبح المشهد الاجتماعي في ظلها؟

دار الآفاق المغربية
للنشر والتوزيع

الدار البيضاء المغرب

الهاتف: +212522-83-33-99

البريد الإلكتروني: daratafak@gmail.com

الموقع الرسمي: www.daratafak.com



الثلثون : 130د